

# الفصل الرابع

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA  
جامعة العلوم الإسلامية  
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

## الفصل الرابع

### توظيف التراث العربي الإسلامي في المجموعة الشعرية "عين: أشعار الإيمان"

#### 4.1 المقدمة

هذا الفصل عبارة عن تحليل توظيف التراث العربي الإسلامي في المجموعة الشعرية "عين: أشعار الإيمان" للشاعر الماليزي كمالا وذلك للإجابة على التساؤلات التي تم صياغتها في بداية هذه الدراسة، من أجل الوصول إلى الأهداف التي سعت هذه الدراسة لتحقيقها. لذا، قد اختار الباحث نظرية التراث لفهمي جدعان (١٩٨٥م) ونظرية المنهج الجمالي المندمج لـ عبد الحليم علي (٢٠١٠م) في بعض نماذج من القصائد المختارة في المجموعة الشعرية "عين: أشعار الإيمان" لتحليلها مما ذكر الباحث في منهجية الدراسة. ومنها، اعتبار "Iktibar"، وحب الفارابي "Cinta Al-Farabi"، وشعر عن البراق "Sebuah Sajak tentang Buraq"، ونعم "Ya"، وعن ذكر ربي "Mengenang-Mu"، والعين "Ayn"، والجبل "Bukit"، وسليمان "Sulaiman"، ويوسف "Yusof". وفي هذا الفصل، قد قسم الباحث أنواع توظيف التراث إلى قسمين وهما توظيف التراث الديني والتراث التاريخي.

#### 4.2 توظيف التراث الديني

يعدّ التراث الديني مصدرا خصبا لإثراء النصوص الأدبية، وهو من مصادر الإلهام الأولى عند المبدعين، وقد تمثل هذا التراث الديني في الكتب السماوية المقدّسة، فالقرآن الكريم هو مصدر أساسي أفاد منه الشعراء العرب على مدى عصور الأدب بعد عصر صدر الإسلام. ومن هذا الجانب نرى الشعراء قد تأثروا كثيرا بأساليب القرآن الكريم، وبمعانيه وقصصه. وقد شكّل القرآن الكريم المصدر الأوّل للفصاحة

والبلاغة والبيان في التراث العربيّ، فكان له أثر كبير في تكوين معاني الشعراء والأدباء والخطباء وألفاظهم وصورهم وصفلها، حيث استلهموا على مرّ العصور. والعديد من الألفاظ والمعاني من آياته وقصصه، وحكمه وأحكامه، ووعدّه وتبشيره ونذيره، ولوّنوا أشعارهم بصورة المادّيّة الجميلة، وأفكاره العظيمة المتميّزة (السمرّة، ١٩٨٥م).

#### 4.2.1 القرآن الكريم

عنون الشاعر قصيدته بـ((اعتبار)) مما تتكون من تسعة عشر سطرا ومن الأهم، تظهر النصوص القرآنية مستفيدة من دلالات الآيات والنص القرآني ومن ذلك قوله في قصيدته:

Tentera-tentera kuda Sulaiman akan  
melintas  
lalu suasana nyaman bertukar hingar-  
bingar  
di kerajaan semut sang raja bergegas  
berkata  
"Rakyatku,  
meminggirlah kalian  
kita makhluk kecil  
takkan nampak sulaiman dan  
angkatannya  
aku takut  
kita digilas oleh tapak-tapak kuda

قريبا سيمر جيش سليمان وفرسانه  
ويتغير الهدوء إلى ضججه  
وفي مملكة النمل صاح الملك :  
"رعيتي،  
خلوا سبيلهم  
نحن صغار  
لايرانا سليمان وجيشه  
أنا خائف  
أن يدسنا فرسانهم!

(أحمد كمال عبد الله، ٢٠١٤م، "اعتبار"، ص ٨٦)

وهو بذلك يوظف التراث الديني من قول الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ مَلَمَّةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطُمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ سورة النمل: الآية ١٨، ففي قول الله تعالى جاءت الآية في موضع النداء إذ أمر الملكة رعيتها لدخول إلى مساكنهم حتى لا يدس جنود السلیمان على مملكة النمل لأن مشيرة إلى سرب من النمل تكرم وتود لهم. كما في أن يروي الشاعر في

قصيدته: (لايرانا سليمان وجيشه، أنا خائف، أن يدسنا فرسانهم...) وأما في قول الشاعر: (فتبسم سليمان من قول ملك النمل...) وأيضا يوظف الشاعر ويكرر من الآيات المقتبسة من سورة النمل في عدد من أبياته لما لها من أثر كبير على نفسيته. وهذا القول مقتبس من قوله تعالى: ﴿فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ سورة النمل: الآية ١٩ قد أخذ الشاعر يعبر عن أفضل المثل لأجل أخذ اعتبار بأن المخلوقات الصغيرة تقدر على طاعة واحترام الآخرين. وهذا يدل على أجمل الحب بين المخلوقات. لذلك، يلحظ في قول الشاعر وقوله تعالى وجود توافق تقريبي في اللفظ ودلالة القولين. واقتبس الشاعر من قول القرآن ليضمنه في شعره ليشير إلى أن حالة الحب التي يصفها، وفيها يستوجب على الشاعر الالتفات إلى النص القرآني لإظهار حالة الحب بين المخلوقات.

Dengan patuh ribuan rakyat semut  
berlindung diri  
alangkah indahnya nilai cinta agung  
semaian Ilahi  
Sulaiman tersenyum dengan bicara raja  
semut  
sebuah iktibar membuatnya insaf diri  
cinta tanpa batas di Kerajaan Tuhan maha  
luas ini

وبكل طاعة التجاء أوف  
فما أجمل الحب الذي ألقاه الخالق  
فتبسم سليمان من قول ملك النمل  
هذه عبرة تجعله متواضعا  
الحب بلا حدود في مملكة الإله الواسعة

(أحمد كمال عبد الله، ٢٠١٤م، "اعتبار"، ص ٨٧)

قد استخدم كمالا أساليب الإنشاء غير الطلبي، وعبر بها أسلوب التعجب في قصيدته. قد يتعجب الشاعر بالحببة بين المخلوقات كما ظهر في قصيدته "أجمل الحب الذي ألقاه الخالق". وهذا من الاعتبار الذي لا بد من المتلقي ونفسه ليكون متواضعا، وأضاف الشاعر بأن الحب لا حدود له في الدنيا. ووجد الباحث بأن كمالا يستخدم أسلوب التعجب في قصيدته لدلالة على تعظيمه على الحب الأفضل بين

المخلوقات ويهدف الشاعر إلى دعوة المتلقي إلى التفكير وتدبر حقيقة الحب المقدس. وروى الشاعر في

قصيدته وهي "سليمان" مما تتكون من تسعة وعشرون سطرا:

kebesaran Sulaiman atas izin-Mu

عظمة سليمان بإذنك

kebesaran di angin mendesing

عظمة في الريح العاصفة

tahu bahasa mergastua

علم لغة الحيوانات

menunduki Balqis jelita

أخضع بلقيس النبيلة

istananya dipindah

توجد قصرهما

(أحمد كمال عبد الله، ٢٠١٤م، "سليمان"، ص ٢٤٦)

ويوظف التراث الديني من قوله تعالى: ﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهِيَ عَرْشٌ

عَظِيمٌ﴾ سورة النمل: الآية ٢٣، وكما في قول الشاعر:

kebesaran Sulaiman sebagai Nabi

سليمان نبيا عظيما

alah Saba' yang gah

هزم مملكة سبأ العظيمة

Balqis dan pembesarnya terpegun atas  
kehebatan Sulaiman

بهرت بلقيس ووزراؤها من هيبة سليمان

(أحمد كمال عبد الله، ٢٠١٤م، "سليمان"، ص ٢٤٦)

والمقتبس من قول الله تعالى: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطُّ بِمَا لَمْ حِطُّ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ

بِنَبَأٍ يَقِينٍ﴾ سورة النمل: الآية ٢٢، أنه يلحظ أن الشاعر وظف العديد من صور التراث الديني من قصة

النبي سليمان عليه السلام، لشدة وقع الأثر النفسي الكبير على الشاعر من قصة سليمان، الذي أثر على

نفسيته فظهر جليا في العديد من نصوصه الشعرية. بالتأكيد، هذه قصة سليمان مع ملكة بلقيس في

القصص الأنبياء لأن عظمة النبي سليمان ومعجزته التي تجعل مملكة تحت قيادة ملكة بلقيس وكلها تخضع

وتطيع لأمر سليمان حتى ملكة بلقيس تؤمن بالله. (حليم علي، ٢٠١٥م) فالشاعر يعتمد على هذه الآيات

القرآنية ليعبر عن عظمة سليمان ومعجزته وهو النبي سليمان قادر على معرفة أو علم لغة الحيوانات، واستطاعته على جعل ملكة بلقيس تخضع لأمر سليمان. (عفيف عبد الله، ١٩٨٩م)

وقال الشاعر في القصيدة نفسها "سليمان":

menderu burung di langit	يصغي للطيور في السماء
menderu ikan di hutan	يصغي للأسماك في البحار
menderu belalang di padang	يصغي للجراد في الحقول
merasa tersindir jua oleh bicara Raja Semut	شعر بالتواضع من كلام ملك النمل
si kecil makhluk Allah	مخلوق الله الصغير
betapa sayangnya rakyatnya	كم أحب رعيته
binatang jinak dan ganas	الحيوانات الأليفة والوحوش
pohon, rumput, gunung, bunga-bunga	الشجر، العشب، الجبل، الأزهار
terketar dengan nama Sulaiman	اهتزت باسم سليمان

(أحمد كمال عبد الله، ٢٠١٤م، "سليمان"، ص ٢٤٧)

ومن هذه الأبيات قد عبر كمالاً عن عظمة النبي سليمان ومعجزته بتكرار الكلمة "يصغي"

(menderu) ثلاث مرات ترجع إلى مدى ما أكبر وأعظم معجزة النبي سليمان وهي كل الحيوانات سواء

أكانت في البحر، أم الأرض، أم السماء، أم الأزهار أم الرياح اهتزت باسم سليمان. (كمالاً، ٢٠١٤م)

betapa sayangnya rakyatnya	كم أحب رعيته
binatang jinak dan ganas	الحيوانات الأليفة والوحوش

(أحمد كمال عبد الله، ٢٠١٤م، "سليمان"، ص ٢٤٧)

قد استخدم الشاعر أسلوب الإنشاء الطلي الذي يستخدم حرف الاستفهام الذي يفيد التعجب.

وهذا يظهر في عنونته لذات القصيدة "سليمان"، فيريد بإخباره للإنسان (كم أحب رعيته، الحيوانات

الأليفة والوحوش) وهو تذكير للإنسان بأصله ليرجع عن حبه الخالص المقدس الذي قد يكون فيه، ويلحظ

أن النص الشعري والآية القرآنية اتفقا في بعض اللفظ، واتفقا في القصد والمعنى، وهذا ما دعا الشاعر

للاقتباس القرآني في نصه الشعري. (كمالا، ٢٠١٤م)

ويوظف الشاعر التراث الديني في قصيدة بعنوان "العين" وهذا النص الشعري مكون من تسع فقرات بتعبير

عن تسع قصص الأنبياء وأيضا العنوان الرئيسي في المجموعة الشعرية "عين: أشعار الإيمان" لكمالا والنص

الذي يوظف الشاعر التراث الديني هو:

kalau mereka tidur untuk tiga ratus tahun

إذا ناموا ثلاث مائة عام

kerana Kudrat-Ku

فما كانوا يقدرون عليه إلا بقدره جل شأنه

bakal ke mana kau gantungkan alasan  
bagi logika?

تسأل البعض عن المنطق في الأمور

Akulah Logik. Akulah kebijaksanaan  
itu.

قل: إنني أنا المنطق أنا الحكمة

Pemuda-Ku dan al-Kahfi

دخل الشباب في الكهف

Masuk percubaan-Ku

فقد دخلوا في المنحة

(أحمد كمال عبد الله، ٢٠١٤م، "العين"، ص ١٤٨)

وهذا البيت المقتبس من قول الله تعالى: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾ من

سورة الكهف: الآية ٢٥. يلحظ أن الشاعر وظف التراث الديني من قصة أصحاب الكهف الذين ناموا

ثلاثمائة عام بقدر الله ﷻ. ومن هذه الأبيات تبلورت بأن الشاعر كمالا يتعجب بقدره الله ﷻ لأن الله ﷻ

الخالق العظيم وهو الذي له الخلق والأمر لا معقب لحكمه، وليس له وزير ولا نصير، ولا شريك ولا مشير.

وهذا مما يدل على أن الله حفظ أشكالهم، لو كانت الأظافر طويلة جدا، والشعور طويلة جدا، إذن

أصحاب الكهف لبثوا في عشرات السنين أو مئات السنين، لكن كانت مناظرهم طبيعية. ومن ثم، أراد

الشاعر أن يعبر عن مشاعره على أعظم قدرة الله ﷻ ويذكر نفسه والقراء على هذه القصة. (حسين،

(٢٠١٠م)

## 4.2.2) الحديث النبوي الشريف

ارتبط الشاعر في بعض أقواله الشعرية مع الأقوال النبوية، وذلك كما روى الشاعر في قصيدته عنوانها "الجبل" وهذا النص الشعري مكون من سبعة وعشرين سطرا أو بيتا، لذا قد لاحظ الباحث بأن الشاعر يوظف التراث الديني المسجل من الحديث النبوي في هذه القصيدة:

“Bukit ini perkuatkan” sabda  
Rasulullah

Lembah ini kawal,  
jangan kalian lepaskan  
desa ini berikan erti hidup  
jangan terharu dengan harta rampasan  
orang tua, wanita, kanak-kanak  
jangan dizalimi  
Tuhan benci kepada orang yang zalim

Dan cinta pada orang yang  
banyak kembali!  
Allah perkuatkan barisan Islam  
malaikat dengan tentera

deru tautan memukul barisan kafirin  
al-Fath Kemenangan menjelma  
tentera musuh patah, gegar sekitra

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"احم هذا الجبل!"

رابط بهذا الوادي، لا تفلته

هذه القرية، أعد لها معنى الحياة

لا تشغل بسلب الغنائم

لا تظلم العجوز والمرأة والأطفال

إن الله لا يحب الظالمين

وإن الله يحب التوابين!

أيد الله صفوف المسلمين بجنود الملائكة

وهدير الإعصار يضرب صفوف الكافرين

الفتح، الفتح يظهر، جنود الكفار

انكسرت واضطرب الموقف

(أحمد كمال عبد الله، ٢٠١٤م، "الجبل"، ص ٢١٤)

ومن خلال عنوان القصيدة وهو الجبل أي جبل أحد ومطلع النص منها يوجد ارتباطا وتوظيفا

للتراث الديني من قول النبي محمد ﷺ لجيوشه، ((أثبتُّ أُحدُ؛ فإنما عليك نبيٌّ وصديقٌ وشهيدان))

(الحديث: كتاب فضائل الصحابة، إسماعيل البخاري، ج ٣، ص ٦٠: الصحيح البخاري، رقم ٣٤٧٦)

وروى الشاعر في شعره ((احم هذا الجبل!))، فيلاحظ أن الشاعر يوافق بين المتناسين في اللفظ والدلالة

نوعاً ما فكلاهما النص الشعري والحديث النبوي. واستلهم الشاعر قصة غزوة أحد أي وصل المسلمون إلى جبل أحد، أخذ رسول الله ﷺ ينظم الصفوف، فجعل ظهر الجيش لجبل أحد، ثم كلف فرقة من الرماة بحماية ظهر الجيش، وأمرهم نبي محمد بعدم ترك مواقعهم أي جبل أحد أي تنسب إليه غزوة أحد الشهيرة التي حدثت بالقرب منه. للأسف الشديد قد ظنّ الرماة أن المشركين لن يعودوا بعد أن عاينوا فرارهم، فنزل عدد منهم طلباً للغنيمة، وخالفوا أمرهم النبي ﷺ بعدم ترك من الجبل، وعلى الرغم من تذكير أميرهم إلا إنهم أصروا على ترك مواقعهم. (محمود عبد العزيز، ٢٠١٨م) لذا، قد اتكأ على هذا النص في شعره ومطلعه والعديد من مفاصلها بهذه اللفظة المكررة على هذه القصيدة فكما روى الشاعر في قصيدته:

“Bukit ini perkuatkan” sabda  
Rasulullah

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"احم هذا الجبل!"

Lembah ini kawal,  
jangan kalian lepaskan  
desa ini berikan erti hidup

رابط بهذا الوادي، لا تفلته

هذه القرية، أعد لها معنى الحياة

jangan terharu dengan harta rampasan

لا تشغل بسلب الغنائم...

“Bukit ini perkuatkan”

"احم هذا الجبل!"

imbau amanah Rasulullah

تذكر وصية الرسول

jauh, jauh

من بعيد، ومن بعيد

menusuk hati

يطعن القلب ...

(أحمد كمال عبد الله، ٢٠١٤م، "الجبل"، ص ٢١٦)

مما يلحظ الشاعر يشعر بالغضب لأن هناك بعض المسلمين خالفوا أمر النبي ﷺ بعدم ترك

مكائهم لأن دهاء الدنيا. لذا، يلحظ الشاعر أن يستذكر ويقدم النصيحة لكل مسلم أن يطيع أمر رسول

الله ﷺ لأجل الحصول على ابتغاء الله. (كمالا، ٢٠١٤م). وكرر الشاعر أيضا اللفظة المكررة "آه" دلالة

على معنى التضجر من استقذار. ومن هذا تكرار هذين اللفظتين داخل سطرين، ليعبر به عن مشاعر

الغضب والكراهية على دهاء الدنيا من إغراء الشيطان الذي يجب الشر ويعمل على نشره بكافة أنواع

الطرق لأجل إغواء بني آدم، كما روى الشاعر في القصيدة نفسها:

ah, duniawi yang licik

آه، من دهاء الدنيا

godaan syaitan menipu, menyeringai  
selalu

إغراء الشيطان يظهر ويضحك

mendorong si lemah merempuh harta

يغري الضعيف الذي يبحث عن الغنيمة

mayat-mayat bergelimpangan

الجثث انتشرت

ah, si haloba sesat dan ingkar

آه، الطماع يضل وينكر

pesan Nabi dilanggar

أغفل وصايا النبي

tentera Islam pecah dan bubar

جنود المسلمين انكسرت وانفضت

bukit, lembah pertanrungan

الجليل، وأودية القتال

menjadi saksi peri hati diselindari

صارت شهداء لانخراط القلب

bujukrayu sang iblis

بإغراء إبليس ودهائه

taktik biadapnya

وأسلوبه الخبيث

barisan pecah, musyrikin merempuh  
kembali

انكسرت الصفوف، عاد المشركون يضربونهم من

جديد

(أحمد كمال عبد الله، ٢٠١٤م، "الجليل"، ص ٢١٤)

وانطلاقاً من هذه النقاط، يلحظ الباحث أن رؤية الشاعر كمالاً فرضت أبعاداً وأنماطاً للتراث

الديني ويتجلى في قصائده. قد اكتشف الباحث عن الشاعر يوظف التراث الديني في بعض عناوين قصائده

المجموعة الشعرية "عين: أشعار الإيمان". ومنها، العنكبوت<sup>1</sup> أي قد عبر الشاعر كمالاً عنه بقصة هجرة

رسول الله ﷺ في غار ثور، وبلال بن رباح<sup>2</sup> أي استلهم الشاعر به حيث شخصية بلال بن رباح وهو

مؤذن النبي محمد ﷺ ومولى أبي بكر الصديق، ويوسف<sup>3</sup> أي كان الشاعر يجسد معاني الحب في قصة حب

<sup>1</sup> العنكبوت، ص ١٩٨

<sup>2</sup> بلال بن رباح، ص ٢١٨

<sup>3</sup> يوسف، ص ٢٥٨

السيدة زليخا لنبى الله يوسف عليه السلام قصة درامية مليئة بالتفاصيل والأحداث المثيرة. (حليم علي، ٢٠١٥م) وقد سجل كمالاتها دقائق التصرفات المتجهة إلى مستويات الشوق العالي بوساطة الآثار المتنوعة، ويدرك أنه سيمر عبر العديد من الابتلاءات وستكون دوماً هناك تحديات وتاريخ الإنسانية المسجل في القرآن الكريم يمثل مصادر إلهام كمالاتها في قصائده. (كمالاتها، ٢٠١٤م) غرض الشاعر كمالاتها من استحضار التراث الديني في مجموعته الشعرية لاستدكار نفسه على العظمة الإلهية وإرادته التعبير عن النصائح أو الإرشادات التي وجدت في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف بوسيلة إلقاء القصيدة حتى تكون استفادة له والقراء

### 4.3 توظيف التراث التاريخي

لا ينفك الأدب يرتبط بالحياة وبالعلوم الإنسانية المتنوعة إذ يوظف ما يمكن من ذاكرة التاريخ فيه ليعمق فهم التكوين من رجوع إلى تراثه التاريخي، ومن ذلك المكان وذاكرته والشخصية التاريخية والوقائع التاريخية. (حنين جمعة، ٢٠١٧م)

#### 4.3.1: الشخصيات التاريخية

عنون الشاعر قصيدته بـ ((حب الفارابي)) أي الفارابي معروف بإتقان العلوم الحكمية وكانت له قوة في صناعة الطب وهو تركي مستعرب من أكبر فلاسفة المسلمين. وهذا النص الشعري مكون من أربعة وعشرين سطراً. وفي عنوان هذه القصيدة يوظف التراث التاريخي إذ يستحضر الشخصية التاريخية من أجل نصة ليعبر من خلالها عما يختلج في نفسه، إذ يقول من خلال استحضاره لشخصية الفارابي.

Bulan akal di otaknya

Mawar susila di dada

قمر الحكمة يسطع في رأسه

وزهرة الخلق في صدره

ia bakar puing-puing nestapa dan putus  
asa  
untuk tumbuh

sebagai satu peribadi

Individu dan cendekia itu wajar hadir

di tengah masyarakat

kota dan desa saling memerlukan

pemimpin unggul moralnya unggul

ia berdiri di hadapan

membentuk ilmu dan kebijaksanaan

Bersama tauhid ampuh

cintanya cinta kreatif, berdarah,  
berdaging

bagai samudera luas tak terselam  
rahsianya

bagai langit lepas awan-awan perak  
mengepul hidup

al rai', pemimpin utama, futuristik,

bersih dan kenal nilai luhur.

ini lukisan hidup lahir batin

menuju Inti-Hakikat

cintanya jatuh pada hujah yang mantap

akal berdepan dengan kebijaksanaan

satu pertemuan

demi Nama dan Cinta yang sempurna

(أحمد كمال عبد الله، ٢٠١٤م، "حب الفارابي"، ص ٩٦)

وتعد الشخصية التاريخية إحدى الملامح التراثية التي وظفها الشاعر في نصه ليعبر من خلال

شخصية التراث الإسلامي عما يخلج في نفسه، إذ يقول من خلال استحضاره لشخصية الفارابي في فضيلته

يحرق بقايا البؤس واليأس

لينشأ

نشأة شخصية محمودة

إن الفرد العالم مثله

يلزم حضوره في وسط المجتمع

في المدن والأرياف كل يتوق إلى

زعيم مرموق وخلق محبوب

ليتقدمهم ويقودهم

إلى معرفة وحكمة

على أساس اعتقاد ويقين

إن حبه حب الابتداء، يتكون من اللحم والدم

مثل محيط لا تعرف أطرافه ولا يعرف عمقه

مثل السحب الفضية فوق السماء

إنه الراعي والقائد، وصاحب رؤية بعيدة ومزية،

وعارف للقيم العالية

هذا رسم من الظاهر والباطن

يسعى إلى كشف ماهية الحقيقة

وقع غرامه على الحجج السديدة

عقله مطابق للحكمة

إنه وحدة

من أجل الاسم الكامل والحب الشامل

ومواصفاته. كأن الشاعر مما سبق يوظف التراث التاريخي باستحضاره للشخصية التاريخية "الفارابي" ولعل ما دعا الشاعر استحضار شخصية الفارابي في عنوان "حب الفارابي" حتى يصبح استلهاما للشاعر الماليزي "كمالا" وللقرءاء. هذه الشخصية التي تمثل عبقرية الفارابي وقدرته على الاستمرار في تحصيل المعرفة والعلم وجعل كمالا من أهم المفكرين في العالم الإسلامي. (كمالا، ٢٠١٤م)

في بداية قصيدة الشاعر كمالا حتى نهايتها، يعبر الشاعر عن شخصية الفارابي المحمودة من أجل بيان هذه الشخصية في حاضره. قد استلهم الشاعر استلهاما لشخصية الفارابي، وذلك يرجع إلى كونه يميل إلى استعراض الماضي العربي الإسلامي المضيء والتشبث بأسبابه للنهوض بالواقع المعاصر، حيث إن سرد ملامح حياة الفارابي تشكل مادة ثرية وغنية تلهب الحماس وتستنهض أبناء الأمة لبعثها من جديد. وكذلك من استلهام شخصية الفارابي، حيث وجد فيه رمزا ونموذجا واشتهر به من حسن السياسة والعدل والابتداع وغيرها. وبذلك الماضي العربي الإسلامي المتجسد في شخصيته الفارابي، أم في رغبته في نقد واقعه الحياتي الذي يعيشه في العصر الحاضر في مختلف مناحي الحياة وجوانبها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والسلوكية من خلال عرضهم تلك الصفات والملامح المضيئة. ويدعى الفارابي حب الابتداع (كمالا، ٢٠١٤م) ويوضح ذلك في القصيدة نفسها :

cintanya cinta kreatif, berdarah, berdaging	إن حبه حب الابتداع، يتكون من اللحم والدم
bagai samudera luas tak terselam rahsiannya	مثل محيط لا تعرف أطرافه ولا يعرف عمقه
bagai langit lepas awan-awan perak mengepul hidup	مثل السحب الفضية فوق السماء

(أحمد كمال عبد الله، ٢٠١٤م، "حب الفارابي"، ص ٩٦)

قد استخدم كمالا الصورة البلاغية التشبيهية لدلالة على هذه عبقرية الفارابي وقدرته على الاستمرار في تحصيل المعرفة والعلم وجعله أهم المفكرين في العالم الإسلامي. قد استخدم كمالا التشبيه أبلغ هو ((مثل

المحيط لا تعرف أطرافه ولا يعرف عمقه...) ومن هذا البيت الدل على معرفة وعلم الفارابي كالمحيط الواسع.

وقد عبر كمالات عن ذلك الحب بأساليب مختلفة ومؤدية إلى تلك المعاني البعيدة والعميقة (كمالات، ٢٠١٤م)

وروى الشاعر في القصيدة نفسها:

demi nama dan cinta yang sempurna

من أجل الاسم الكامل والحب الشامل

(أحمد كمال عبد الله، ٢٠١٤م، "حب الفارابي"، ص ٩٨)

وقد ذكر كمالات اسم أبو نواس في قصيدته :

pokoknya arif abc cakerawala

يعرف ألفبائية السماء

bukan mimpi pulas Abu Nawas

ليس غيبا مثل أبي نواس

Ya yang itu tersirat

نعم كل في كتاب مبین

Inti hakikat, bak Muhammad, kasih

يفهم مثل محمد حبيبه

sayangnya

(أحمد كمال عبد الله، ٢٠١٤م، "حب الفارابي"، ص ٩٦)

والشاعر في هذه القصيدة بعنوان نعم "Ya"، يوظف التراث بطريقة مباشرة، إذ إنه كما يلحظ

الشاعر يأتي باسم الشخصية بشكل صريح. (ليس غيبا مثل أبي نواس...). في هذا الموضع من هذه

القصيدة قد أتى باسم بطل/ الشاعر المشهور صراحة أي كأنه يوظف التراث التاريخي بالطريقة المباشرة

لاتخاذ العبارة أو الاعتبار أو الأثر الإيجابي من أبي نواس المباشر على نفسه بالنظر إلى عبقرية أبي نواس. ثم،

قد عبر بهذا البيت باستخدام التشبيه ابلغ (ليس غيبا مثل أبي نواس) مما يدل على أبي نواس ليس غيبا لأنه

الشاعر المشهور في العصر العباسي وكان أصبح قائدا في ذلك العصر نحو المجال الأدبي. مع أنه قد ارتكب

المعاصي طوال حياتي. وعبر أيضا (يفهم مثل محمد حبيبه) مما يدل على النبي محمد ﷺ يفهم أسرار الآيات

القرآنية فهما شديدا لأن النبي محمد ﷺ حبيب الله ﷻ. لذا، استذكر الشخصية التراثية العظيمة حتى

تستطيع أن تؤثر إلى قلب نفسه والقراء.

فالشاعر كما لا يعبر مشاعره الحب الإلهي بالصور المتعددة في عنوان " عن ذكر ربي " مما يتكون من أربعة

وستين سطرا وثمانية فقرات تتمثل فيها العديد من توجهات الشاعر نفسه إلى الله. كما روى الشاعر في

قصيدته (كما لا، ٢٠١٤م) :

Mengenang-Mu

أتوجه إليك

umpama tasbih dan istirahat angin

مثل المسبحة والرياح التي

di hujung daun

تستريح على أطراف الأوراق

berlayar lancar kapalku di awan-awan  
baldu

تبحر سفينتي في سحب ناعمة

cendekia Khidir, rindu Musa bertaut  
satu

كأن تتوحد عبقرية الخضر وشوق موسى

asyik al-Amin di Hira' sepi-Mu

وعشق الأمين في حراء

Mengenang-Mu

أتوجه إليك

seperti terkilau iman

مثل تالألأ إيمان يوسف أمام زليخا

yusuf di depan Zulaikha

sepi seorang Mariam, cekal seorang

سكوت مريم وضمود ماشطة

Masyita

ombak dan laut bergulung,

تلاطم الأمواج في البحار

teranyam baju dan benang

وحدة الخيط والثوب

di dinihari bening, pengasyik  
menemui Kekasihnya

وفي منتصف الليل لقي العاشق حبيبه

(أحمد كمال عبد الله، ٢٠١٤م، "عن ذكر ربي"، ص ١٣٠)

ففي قول الشاعر (كأن تتوحد عبقرية الخضر وشوق موسى<sup>4</sup>..... وعشق الأمين في حراء) لعله

كما يبدو أن الشاعر هنا يقصد الحب أو العشق الإلهي الذي يدل على تعبير عن حالة الشاعر في ذكر

حبيبه وهو الخالق ﷻ وإجلاله. (عائشة إسحاق، روسني سامه، ٢٠١٨م) والشعر في قوله: ( مثل تالألأ

<sup>4</sup> هو معلم موسى، ومعلم الأنبياء، كان الرسول صلى الله عليه وسلم يتمنى لو أن موسى لم يجادل الخضر حتى لا تنقطع علاقته به لتعرف منه الكثير، فما صنعه الخضر مع موسى عليه السلام لا يصنعه إلا من كانت علاقته خاصة ووثيقة بالله فهو ممن أعطاهم الله المعرفة فهو

العالم المتلقى علمه من الله (عبد المنير، ٢٠١٤م)

إيمان يوسف أمام زليخا<sup>5</sup>... سكوت مريم<sup>6</sup>) يجعل تداخلا بين حالة توجه الشاعر وقصة يوسف مع زليخا إذ إنه شبه خاضعة زليخا بتواضع الشاعر، وما دعا الشاعر لهذا التداخل والتشبيه هو العشق والتواضع الخالص إلى الخالق ﷻ. وكذلك يمثل حالته التوجه هذه بحالة سكوت مريم ورضاها على ما قد واجهت أثناء حملها النبي عيسى عليه السلام، وبصمود ماشطة في مواجهة فرعون. (عائشة إسحاق وروسني سامه، ٢٠١٨م). وكل القصص التي يعبر بها الشاعر لأجل تقوية حبه إلى الخالق ﷻ. فالشاعر في قوله ( وعشق الأمين في حراء... وفي منتصف الليل لقي العاشق حبيبه) يشير إلى استذكار مناقب الشخصية أو الأنبياء ودلالة على رمز الشوق بتوظيف اللحظات التاريخية. إن الشاعر كمالا يعبر بعشقه وحبه الإلهي باستخدام صورة التشبيه فصائده وكما قول الشاعر:

cendekia Khidir, rindu Musa bertaut satu

asyik al-Amin di Hira' sepi-Mu

كأن تتوحد عبقرية الخضر وشوق موسى  
وعشق الأمين في حراء

(أحمد كمال عبد الله، ٢٠١٤م، "عن ذكر ربي"، ص ١٣٠)

ويصور الشاعر عشقه إلى حبيبه- الخالق ﷻ مثل شوق موسى إلى عبقرية الخضر وعشق الأمين

ﷺ في حراء. ثم قد لاحظ الباحث بأن الشاعر كمالا يستخدم ظاهرة التكرار للفظ "أتوجه إليك" في

قصيدته (عائشة إسحاق، وروسني سامه، ٢٠١٨م) كما روى الشاعر في القصيدة نفسها:

Mengenang-Mu

umpama tasbih dan istirahat angin

di hujung daun

Mengenang-Mu

أتوجه إليك

مثل المسبحة والرياح التي

تستريح على أطراف الأوراق

أتوجه إليك

<sup>5</sup> مصدر نفسه

<sup>6</sup> مريم وهي أم عيسى عليه السلام، قد حملت مريم وليدها إلى قومها أنكروا عليها ثم، في هذه الساعة، سكنت مريم بأمر الله، والعمل الوحيد الذي قامت به، هو أنها أشارت إلى وليدها.

seperti terkilau iman  
yusuf di depan Zulaikha  
sepi seorang Mariam, cekal seorang  
Masyita

مثل تلاًلاً إيمان يوسف أمام زليخا

سكوت مريم وصمود ماشطة

(أحمد كمال عبد الله، ٢٠١٤م، "عن ذكر ربي"، ص ١٣٠-١٣٢)

يقول الشاعر مصورا بلاء النبي إبراهيم وزوجته السيدة هاجر وولدهما النبي إسماعيل<sup>7</sup> في قصيدته بعنوان

"العين" وهذا النص الشعري مكون من تسع فقرات بتعبير عن تسع قصص الأنبياء وأيضا العنوان الرئيسي

في المجموعة الشعرية "عين: أشعار الإيمان" وروى الشاعر:

Apakah kau bagai Ibrahim yakin

أأنت مثل إبراهيم الذي

api itu dingin?

كان بيقينه تصبح النار باردة؟

dan kebesaran cinta

أكان حبك مثل عظمة حبه

meminta korban leher Ismail

حين طلب منه التضحية بعنق إسماعيل؟

cinta yang terukir cantik

هل الحب وكلماته

di kilauan kata lahir

منسوجة في الرياح

mengalir di angin mendesir

فتذهب معها حيث تكون؟

mabuk di dalam zikir

أقد جننت بذكر أسمائك؟

(أحمد كمال عبد الله، ٢٠١٤م، "العين"، ص ١٥٠)

Gilakah Hajar? Berlari dan berlari  
kerana

أجنت هاجر

Berlari dan berlari kerana cintakan anak

ظلت راکضة وراکضة لحبها لولد

hadiah-Ku

أهديته لها؟

Gilakah Hajar mencari air

أجنت هاجر باحثة عن الماء

menepuk bumi yang Kutunjuk?

وضاربة الأرض التي أشرت إليها؟

Dan anak berkata tentang buah zaitunah  
milik-Ku

والولد بركة ثمار الزيتون الذي أملكه.

<sup>7</sup> قصة إبراهيم عليه السلام وزوجته أي طلب الله من إبراهيم التضحية بعنق إسماعيل ومجرد للحصول على مرضاة الله

Antara Saffa dan Marwah

بين الصفا والمروة

terentang nikmat terdinding dari mata  
lahir si peragu  
Akulah Kerahmatan

عن نعمة محجوبة عن أعين المرتابين

أنا الرحمة أنا الأبدى

Akulah Keabdian. Hajar menjawab  
gurindam-Ku. Zamzam yang manis

فقلت: هاجر: هذا ما أتوق إلى سماعه

زمزم العذب

Bukti percintaan dan rindu

برهان على الحب والشوق

(أحمد كمال عبد الله، ٢٠١٤م، "عن ذكر ربي"، ص ١٥٤)

قد استلهم الشاعر التضحيات من قصة إبراهيم لأجل ابتغاء لمرضاة الله. ودل على الحب الإلهي القوي من إبراهيم وزوجته السيدة هاجر. أي طلب الله من إبراهيم التضحية بعنق إسماعيل ومجرد للحصول على مرضاة الله. وكذلك، من قصة هاجر أي هي تركض وتهرول عن الماء، فلم تجد له أثرا. ثم وقفت هاجر في جبل الصفا<sup>8</sup> قريبا منها فهولت إليه مسرعة، وصعدت فوقه وأخذت تدير عينها في المكان باحثة عن الماء، فلم تجد لها أثرا، ونزلت من فوق الجبل وراحت تجري مهولة في المكان، حتى وصلت إلى جبل المروة، وهكذا حتى قطعت سبعة أشواط لأجل إسقاءها إبراهيم الماء. ومن هذه الأبيات التي يعبر الشاعر كمالا بها عن تضحيات النبي إبراهيم عليه السلام ومعاناة السيدة هاجر وولدهما النبي إسماعيل عليه السلام للدلالة على الحب الإلهي الخالص لأجل ابتغاء لمرضاة الله. (فواد بن يوسف، ٢٠١٦م)

### 4.3.2 الوقائع التاريخية أو الأسطورة

عنون الشاعر قصيدته بـ((شعر عن البراق)) وهذه القصيدة التي تتكون من أربعة عشر سطرا وكذلك، مما تظهر الوقائع التاريخية في قصيدة عند الشاعر ومن ذلك قول الشاعر في شعره:

<sup>8</sup> وما أعظم صبر هاجر أي الساعات تمر وجعلت هاجر أم إسماعيل ترضع ولدها وتشرب من الماء حتى نفذ ما في السقاء فعطشت وعطش ابنها حينما سفرهما من جبل صفا إلى صفا مروة لأجل بحث الماء.

Bagaimana dapat kufahami

di depan pilihan ini

Akulah si Buraq turun dari sorgawi

dengan kepongahan kecil

“Apakah aku untuk al-Amin?”

Luar biasa atau suatu keindahan tugas

maka rawan oleh sindiran Jibril

demi kasih Ilahi, kau pilihan

Pertama. Majulah ke muka!

tubuh mulia itu terjelapak nikmat

benarlah Jibril. Membumbung ringan  
sayup saujana memapasi ruang angkasa

akulah si Buraq turun  
dari sorgawi

Antara Masjidilharam- Masjidilaqsa

melayang menampang perjanjian Tuhan

(أحمد كمال عبد الله، ٢٠١٤م، "شعر عن البراق"، ص ١٢٤)

يلحظ أن الشاعر في هذا الموضوع من القصيدة، يوظف الشاعر توظيفاً للتراث التاريخي ألا وهو

الوقائع التاريخية من قصة الإسراء والمعراج حيث كما يروي أن أحد معجزات رسول الله ﷺ. البراق وهو

المركب من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى كما قول الشاعر:

akulah si Buraq turun  
dari sorgawi

masjidilaqsa-antara Masjidilharam

سألت متحيراً عن علة وجودي

والخيار الذي ينتظرني

أنا البراق والجنة منزلي

نزلت برفصات صغيرة

"أصبح مركبا للأمين"

إنه لأمر عجيب أو قد كان من حظي

يحميني من مزاح جبريل

إن الله قد اصطفاك من بين مخلوقاته

وقع الاختيار عليك فتقدم!

يرتعش جسدي من البهجة فقد صدق جبريل

فأطير في السماء وأجنحتي ترفرف مسرورة

أنا البراق من الجنة نزلت أنا المركب

لرسول من المسجد الحرام

إلى المسجد الأقصى من القدس

أحمل على ظهري عهد إلهيا

أنا البراق من الجنة نزلت أنا المركب

لرسول من المسجد الحرام

إلى المسجد الأقصى من القدس

melayang menampang perjanjian Tuhan

أحمل على ظهري عهد إلهيا

(أحمد كمال عبد الله، ٢٠١٤م، "شعر عن البراق"، ص ١٢٤)

والملاحظ في توظيفه هذا أنه يعتمد على طريقة عمودية تظهر مدى معاشته للتراث وتماهيه معه، والذي يميز هذا التوظيف أنه يخدم اللحظة الآنية الشبيهة إلى حد كبير باللحظة التاريخية القديمة، التي يستوحى الشاعر كمالاتها الكثير من أحداثها تعبيرا عن الظروف الآنية. إن ما يمكن الإشارة إليه أن الشاعر الحديث لم يقطع صلته بالقديم كما يعتقد البعض بل إنه عرف متى يعود إليه ويستفيد منه ومتى لا يوليه اهتماما يذكر، وحتى عندما كان الشاعر الحديث يوظف التراث في شعره لم يعمد إلى كل التراث بقدر ما طرق باب التراث الذي يمكن أن يخدم الدلالة ويعبر عن اللحظة الآنية. (سعد الحميد، ٢٠١٢م). وقول الشاعر:

Bagaimana dapat kufahami

سألت متحيرا عن علة وجودي

di depan pilihan ini

والخيار الذي ينتظرنى

Akulah si Buraq turun dari sorgawi

أنا البراق والجنة منزلي

dengan kepongahan kecil

نزلت برقصات صغيرة

"Apakah aku untuk al-Amin?"

"أصبح مركبا للأمين"

Luarbiasa atau suatu keindahan tugas

إنه لأمر عجيب أو قد كان من حظي

maka rawan oleh sindiran Jibril

يحميني من مزاح جبريل

(أحمد كمال عبد الله، ٢٠١٤م، "شعر عن البراق"، ص ١٢٤)

قد استخدم كمالا أسلوبا فرديا- ضمير "أنا" المتكلم كأنه الشاعر كالبراق بأنه يحمل روح الشعر.

إن الأسلوب الذي تناول فيه الشاعر تعبير حكاية عن البراق ومن هذا أسلوب يجنح إلى الوصف المباشر

دوغما تعمق في تصوير ذلك وظيفة البراق ووقعه على نفس الشاعر كمالا. وكأن الشاعر يحكي للقراء حكاية

من أجل معرفة على عظمة معجزة النبي محمد ﷺ. هناك المتعلقان بين القصة والقصيدة، فلعل هذا التشابه قد استدعى الشاعر لاستحضار هذه الذاكرة والواقعة وتضمينها في شعره.

### 4.3.3 ذاكرة المكان

قد استحضر الشاعر كمالات ذاكرة المكان "ثور" في قصيدة "العين" وروى الشاعر:

kalbuku	قلبي
di depan Hira'	أمام "ثور"
Kutemui labah-labah	وجدت عنكبوتا
binasa matalahir	بيتها مثل شبكة الضمير
oleh jaringhalus batini	تقضي على رؤية العين
siapa membantah bijaksana-Ku	فمن ذا الذي يعترض على حكمتي؟
di sini bermukim al-Amin	هنا كان يقيم الأمين
Sebesar mana cintamu as-Siddik?	كم كان حبك له أيها الصديق!
Dan gema hijrah menggamit	صدى الهجرة يتردد.

(أحمد كمال عبد الله، ٢٠١٤م، "العين"، ص ١٤٤)

قد استذكر عظمة هذا المكان (ثور) الشاعر لتاريخ هذه الذاكرة المكانية في قصيدته. يبدو أن الشاعر كائن أمام ثور ثم، يستذكر حالة النبي مع أبي بكر الصديق في هجرته ودعوته من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة. كما قال الله ﷻ في كتابه العزيز ﴿لَا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا إِثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْعَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى ۗ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ سورة التوبة: الآية ٤٠. يعني الشاعر تحدث عن تضحية ومعاناة بجانب الرسول ﷺ، منها المجازفة بمصاحبة الرسول ﷺ في طريق هجرته

واختبأؤه معه في الغار. ثم، قد أبرز الشاعر أسلوب الإنشاء الطلبي الذي يستخدم حرف الاستفهام الذي

يفيد التعجب في قول الشاعر في قصيدته:

Sebesar mana cintamu as-Siddik?

كم كان حبك له أيها الصديق!

(أحمد كمال عبد الله، ٢٠١٤م، "العين"، ص ١٤٤)

من هذا البيت يدل على الشاعر يتعجب حب أبي بكر صديق إلى رسول الله ﷺ. تلك المحبة

التي ملأت قلبه لدرجة أنه أصبح يؤثر هذا الحب على نفسه وروحه وماله بل وأهله، فيتأمل مشاهد عجيبة

من هذا الحب. (غادة بهنسي، ٢٠١٩م)

في قصيدة "العين" نفسها يوظف الشاعر التراث التاريخي باستحضار لذاكرة المكان (المسجد

الأقصى) المبني من مئات السنين، إذ إن الشاعر يجعل لحمته حضورا تعبيريا وصفيا أدبيا لشدة أثر المكان

على نفس الشاعر في قصيدته كما في قوله :

Jalan ke Masjidilqsa

كان الطريق إلى المسجد الأقصى

Madinah Munawwarrah membelai

والمدينة المنورة يحييه

Kelip mata

ترافق لحمه بصره

degupan tamsil

نبضات قلبه لتشهد أن هذا

mimpi benar kekasih

ليس حلما بل

Kilat kilau pintu langit tabir jatuh

حقيقة مثل البرق اللامع في السماء

Di pertemuan abadi

على عتبة اللقاء السرمدي

Di Sidratulmuntaha

في سدرة المنتهى

bertamu dan bertemu

يتم فيها اللقاء والضيافة

(أحمد كمال عبد الله، ٢٠١٤م، "العين"، ص ١٤٤)

يلحظ أن الشاعر في هذا الموضع من القصيدة، قد ووظف الشاعر توظيفا للتراث التاريخي ومنه

ذاكرة المكان والوقائع التاريخية من قصة الإسراء والمعراج. كما ورد ذكر سدرة المنتهى في القرآن الكريم مرة

واحدة؛ حيث قال الله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ رَأَهُ نَزَلَةً أُخْرَى (١٣) عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى (١٤) عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى (١٥)﴾، سورة النجم: الآيات ١٣ - ١٥ وهذه الآية تدل على أن النبي ﷺ التقى بجبريل عليه السلام في السماء. كما كان الشاعر يريد أن يستذكر مجهودات النبي ﷺ أثناء الإسراء والمعراج. (صايل الهواوشة، ٢٠١٨م) هذه الأبيات تدل على عشقه الشاعر إلى النبي محمد ﷺ، وذلك عن طريق تعبير بعض قصص الأنبياء لأجل إظهار الحب الإلهي والعشق النبوي في قصيدته "العين".

هكذا، يرى الباحث تلك الأحداث التاريخية التي تؤثر في النفوس وتضع فيها الشوق والتحديات الإنسانية. وتعد المجموعة الشعرية "عين: أشعار الإيمان" من أغرز قصائد الشاعر الماليزي كامالا المسجلة للأحداث التاريخية. ويلحظ بأن الشاعر يوظف التراث التاريخي الذي سجل فيها الحكم الشائعة والعبر القيمة والعظمة الإلهية من خلال عرضه لقصص اختفاء رسول الله ﷺ في غار ثور<sup>9</sup>، وقصة الهجرة، والإسراء المعراج، وقصة العذوية، وقصة النبي موسى عليه السلام في وادي طوى وقصة حرق إبراهيم عليه السلام وقصة النبي يونس عليه السلام وقصص أخرى<sup>10</sup>. (أحمد كمال عبد الله، ٢٠١٤م) غرض الشاعر كامالا من استحضار التراث التاريخي في قصائده للتجديد والتفاخر والتباهي بالماضي الجميل أو يستعيدها للحكمة، وتم يسترجع التراث التاريخي ليكون وسيلة فعالة للتعبير عن الواقع الحاضر إذ يعيد الشاعر إحياء الشخصيات التراثية الإسلامية حسب رؤيا شعرية.

<sup>9</sup> العين، ص ١٤٤

<sup>10</sup> العين، صفحة ١٤٥-١٥٦

## 4.4 نموذج توظيف التراث الديني في المجموعة الشعرية "عين: أشعار الإيمان" لكمالا

العنوان	الأبيات الملايوية	الأبيات العربية	الخارجية (الجمالية)	الداخلية (النفسية، العملية)
اعتبار "Iktibar"	Di kerajaan semut sang raja bergegas berkata "Rakyatku, minggiralah kalian kita makhluk kecil takkan nampak sulaiman dan angkatannya aku takut kita digilas oleh tapak- tapak kuda	وفي مملكة النمل صاح الملك : "رعيتي، خلوا سبيلهم نحن صغار لايرانا سليمان وجيشه أنا خائف، أن يدسنا فرسانهم..."	- التراث الديني حيث القرآن من سورة النمل: الآية 18 - موضع الأمر	وهذا يدل على أجمل الحب بين المخلوقاتواقتبس الشاعر من قول القرآن ليضمنه في شعره ليشير إلى أن حالة الحب التي يصفها، وفيها يستوجب على الشاعر الالتفات إلى النص القرآني لإظهار حالة الحب بين المخلوقات.
سليمان "sulaiman"	menderu burung di langit menderu ikan di hutan menderu belalang di padang	يصغي للطيور في السماء يصغي للأسماك في البحار يصغي للجراد في الحقول	التراث الديني - من حيث القرآن من سورة النمل: الآية 22 - (التكرار) ومن هذه الأبيات قد عبر كمالا عن عظمة النبي سليمان ومعجزته بتكرار الكلمة - - "يصغي" (menderu) ثلاث مرات	- ترجع إلى مدى ما أكبر وأعظم معجزة النبي سليمان وهي كل الحيوانات سواء أكانت في البحر، أم الأرض، أم السماء، أم الأزهار أم الرياح اهتزت باسم سليمان. (كمال، ٢٠١٤م)

<p>-استلهم الشاعر قصة غزوة أحد أي وصل المسلمون إلى جبل أحد</p> <p>- يعبر الشاعر به عن مشاعر الغضب والكراهية على دهاء الدنيا من إغراء الشيطان الذي يحب الشر ويعمل على نشره بكافة أنواع الطرق لأجل إغواء بني آدم (كمالا، ٢٠١٤م).</p>	<p>-التراث الديني</p> <p>-من قول النبي محمد ﷺ لجيوشه، ((اثبتُّ أُحد؛ فإنما عليك نبيٌّ وصدِّيق وشهيدان)) (كتاب فصائل الصحابة، الصحيح البخاري)</p>	<p>يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "احم هذا الجبل!"</p> <p>رابط بهذا الوادي، لا تفلته هذه القرية، أعد لها معنى الحياة</p>	<p>"Bukit ini perkuatkan" sabda Rasulullah</p> <p>Lembah ini kawal, jangan kalian lepaskan desa ini berikan erti hidup</p>	<p>والجبل "Bukit"</p>
--	--	--	--	-----------------------

## 4.4.1) نموذج توظيف التراث التاريخي في المجموعة الشعرية "عين: أشعار الإيمان" لكمالا

العنوان	الأبيات الملايوية	الأبيات العربية	الخارجية (الجمالية)	الداخلية (النفسية، العملية)
حب الفارابي "Cinta Farabi"	Cintanya cinta kreatif, berdarah, berdaging bagai samudera luas tak terselam rahsianya bagai langit lepas awan-awan perak mengepul hidup	إن حبه حب الابتداء، يتكون من اللحم والدم مثل محيط لا تعرف أطرافه ولا يعرف عمقه مثل السحب الفضية فوق السماء	- التراث التاريخي (الشخصيات التاريخية) - قد استخدم كمالا الصورة البلاغية التشبيهية لدلالة على هذه عبقرية الفارابي وقدرته على الاستمرار في تحصيل المعرفة والعلم وجعله أهم المفكرين في العالم الإسلامي	ومن هذا البيت الدل على معرفة وعلم الفارابي كالبحر الواسع. وقد عبر كمالا عن ذلك الحب بأساليب مختلفة ومؤدية إلى تلك المعاني البعيدة والعميقة. (كمالا، ٢٠١٤م)
"عن ذكر ربي" "Mengenang" "Mu"	Cendekia Khidir, rindu Musa bertaut satu asyik al-Amin di Hira' sepi-Mu	كأن تتوحد عبقرية الخضر وشوق موسى وعشق الأمين في حراء	التراث الديني (الشخصيات التاريخية) - ويصور الشاعر عشقه إلى حبيبه- الخالق ﷻ مثل شوق موسى إلى عبقرية الخضر وعشق الأمين ﷺ في حراء.	- وكل القصص التي يعبر بها الشاعر لأجل تقوية حبه إلى الخالق ﷻ. - يشير إلى استذكار مناقب الشخصية أو الأنبياء ودلالة على رمز الشوق بتوظيف اللحظات التاريخية. إن الشاعر كمالا يعبر بعشقه وحبه الإلهي باستخدام صورة التشبيه

قصائده (عائشة إسحاق، وروسي سامه، (٢٠١٨م)				
الشاعر يحكي للقراء حكاية من أجل معرفة على عظمة معجزة النبي محمد ﷺ. هناك المتعلقان بين القصة والقصيدة، فلعل هذا التشابه قد استدعى الشاعر لاستحضار هذه الذاكرة والواقعة وتضمينها في شعره. (كمالا، (٢٠١٤م)	- التراث التاريخي (الوقائع التاريخية) - قد استخدم كمالا أسلوبا فرديا- ضمير "أنا" المتكلم كأنه الشاعر كالبراق بأنه يحمل روح الشعر.	سألت متحيرا عن علة وجودي والخيار الذي ينتظرنى أنا البراق والجنة منزلي نزلت برقصات صغيرة "أصبح مركبا للأمين"	Bagaimana dapat kufahami di depan pilihan ini Akulah si Buraq turun dari sorgawi dengan kepongahan kecil "Apakah aku untuk al-Amin?"	شعر عن البراق "Sebuah Sajak" "tentang Buraq"
- قد استذكر عظمة هذا المكان (ثور) الشاعر لتاريخ هذه الذاكرة المكانية في قصيدته. يبدو أن الشاعر كائن أمام ثور ثم، يستذكر حالة النبي مع أبي بكر الصديق في هجرته ودعوته من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة. (كمالا، ٢٠١٤م)	- التراث التاريخي (ذاكرة المكان) - قد أبرز الشاعر أسلوب الإنشاء الطليبي الذي يستخدم حرف الاستفهام الذي يفيد التعجب - من هذا البيت يدل على الشاعر بتعجب حب أبي بكر صديق إلى رسول الله ﷺ تلك المحبة التي ملأت قلبه لدرجة أنه أصبح يؤثر هذا الحب على	قلبي أمام "ثور" وجدت عنكبوتا... كم كان حبك له أيها الصديق! صدى الهجرة يتردد.	Kalbuku di depan Hira' Kutemui labah-labah Sebesar mana cintamu as-Siddik? Dan gema hijrah menggamit	العين "Ayn"

	نفسه وروحه وماله بل وأهله، فيتأمل مشاهد عجيبة من هذا الحب. (غادة بهنسي، ٢٠١٩م)			
--	--	--	--	--